

عنوان التقرير

تقرير عن أخلاقيات البحث العملي

إعداد الطالب/

اروى بنت أبو الحسن بن حسن لياتي

إشراف/

د. الفیصل عبد الحمید

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2026

جدول المحتويات

3	المقدمة.....
4	أهمية أخلاقيات البحث العلمي.....
5	المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي.....
5	1. الأمانة العلمية:.....
5	2. النزاهة والصدق:.....
5	3. الموضوعية:.....
5	4. احترام حقوق المشاركين:.....
5	5. العدالة:.....
5	6. المسؤولية الاجتماعية:.....
6	القضايا الأخلاقية في البحث العلمي.....
6	أبرز القضايا الأخلاقية:.....
6	1. الانتحال العلمي.....
6	2. تزوير البيانات.....
6	3. انتهاك خصوصية المشاركين.....
6	4. الموافقة المستنيرة.....
6	5. تعارض المصالح.....
6	6. النشر العلمي غير الأخلاقي.....
6	7. حماية الفئات الضعيفة.....
6	8. العدالة وعدم التمييز.....
7	القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي.....
8	التطبيق العملي على موضوع البحث العلمي.....
9	الخاتمة.....
10	المراجع.....

المقدمة

ازدادت العناية بالبحث العلمي في الآونة الأخيرة باعتباره الأداة التي لا غنى عنها في تحسين الأداء في كل مجالات الحياة والعمل، وفي تخطيط وإدارة وتنفيذ وتقويم أي عمل يراد له النجاح ومطلوب له زيادة درجة كفاءة وفاعلية.

حيث يلعب البحث العلمي دوراً أساسياً في قيام الحضارات، فالدول المتقدمة التي حققت تقدماً ملموساً في مجال العلم والتكنولوجيا وتلك التي قطعت شوطاً طويلاً في مجال التقدم والتنمية إنما هي دول امنت أساساً بالبحث العلمي أسلوباً ووسيلة ومنهجاً وتمكنت من خلال البحث العلمي من ان تطوع إمكاناتها من اجل تحقيق التنمية والتقدم لمجتمعها.

ويتجسد الاهتمام بالبحث العلمي في صورة رعاية الطلبة والباحثين والميزانيات المخصصة والتي تعتبر من المؤشرات الدالة على تقدم المجتمع.

ان الحاجة الى الدراسات والبحوث والتعلم أتضحت اليوم مهمة أكثر من أي وقت مضى، فالعلم والعالم في سباق للوصول الى أكبر قدر ممكن من المعرفة الدقيقة المستمدة من العلوم التي تكفل الرفاهية للإنسان، وتضمن له التفوق على غيره. وإذا كانت الدول المتقدمة تولي اهتماماً كبيراً للبحث العلمي فذلك يرجع الى انها أدركت ان عظمة الأمم تكمن في قدرات أبنائها العلمية والفكرية والسلوكية.

وقد أصبحت منهجية البحث العلمي وأساليب القيام بها من الأمور المسلم بها في المؤسسات الأكاديمية ومراكز البحوث، بالإضافة إلى انتشار استخدامها في معالجة المشكلات التي تواجه المجتمع بصفة عامة، حيث لم يعد البحث العلمي قاصراً على ميادين العلوم الطبيعية وحدها.¹

أهمية اخلاقيات البحث العلمي

يعيش العالم اليوم في حالة سباق لاكتساب اكبر قدر ممكن من المعرفة الدقيقة المستمدة من العلوم التي تقود الى التقدم والرفي والازدهار، فالمعرفة العلمية بلا شك تمثل مفتاحاً للنجاح والتطور نحو الأفضل، حيث تعتبر المعرفة ضرورية للإنسان، لان معرفته للحقائق تساعد على فهم المسائل والقضايا التي تواجهه في حياته العملية، بفضل المعلومات التي يحصل عليها الإنسان يستطيع ان يتعلم كيف يتخطى العقبات التي تحول دون بلوغه الأهداف المنشودة، ويعرف كيف يسطر الاستراتيجيات التي تتيح له القدرة على تدارك الأخطاء، واتخاذ إجراءات جديدة تمكنه من تحقيق امانيه في الحياة، وهو يستطيع غير ذلك ان يحقق ما يرغب فيه مستعيناً بذكائه ومعرفته للكشف على العديد من الظواهر التي يجهلها.

ويحتل البحث العلمي في الوقت الحاضر، مكاناً بارزاً في تقدم النهضة العلمية وتطورها، من خلال مساهمة الباحثين بإضافتهم المبتكرة في رصيد المعرفة الإنسانية، حيث تعتبر المؤسسات الأكاديمية هي المراكز الرئيسية لهذا النشاط العلمي الحيوي، بما لها من وظيفة أساسية في تشجيع البحث العلمي وتنشيطه واثارة الحوافز العلمية لدى الطالب والدارس حتى يتمكن من القيام بهذه المهمة على أكمل وجه.

ونظراً لان البحث العلمي يعد من أهم وأعقد أوجه النشاط الفكري، فان الجامعات تبذل جهوداً جبارة في تدريب الطلاب على أتقانه أثناء دراستهم الجامعية لتمكينهم من اكتساب مهارات بحثية تجعلهم قادرين على إضافة معرفة جديدة الى رصيد الفكر الإنساني، كما تعمل الجامعات على إظهار قدرة الطلاب في البحث العلمي عن طريق جمع وتقويم المعلومات وعرضها بطريقة علمية سليمة في إطار واضح المعالم، يبرهن على قدرة الطالب على إتباع الأساليب الصحيحة للبحث وإصدار الأحكام النقدية التي تكشف عن مستواه العلمي ونضجه الفكري التي تمثل الميزة الأساسية للدراسة الأكاديمية.²

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

1. الأمانة العلمية:
تعد الأمانة العلمية أساس العمل البحثي، وتعني التزام الباحث بعرض البيانات والنتائج كما هي دون تحريف أو تلاعب. كما تشمل توثيق جميع المصادر والمراجع المستخدمة والاعتراف بالجهود الفكرية والعلمية للآخرين.
2. النزاهة والصدق:
يقصد بالنزاهة التزام الباحث بالممارسات العلمية السليمة في جميع مراحل البحث. بينما يشير الصدق إلى تقديم المعلومات والنتائج بصورة دقيقة بعيداً عن التضليل أو الاختفاء المعتمد للحقائق.
3. الموضوعية:
تقتضي الموضوعية تجنب التحيز الشخصي أو المؤسسي عند جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها، والاعتماد على الأدلة العلمية للوصول إلى النتائج.
4. احترام حقوق المشاركين:
يجب على الباحث احترام خصوصية المشاركين والحفاظ على سرية بياناتهم، والحصول على موافقتهم المستنيرة قبل إشراكهم في الدراسة، مع توضيح أهداف البحث وإجراءاته والمخاطر المحتملة.
5. العدالة:
تعني العدالة التعامل مع جميع المشاركين بصورة متساوية دون تمييز على أساس الجنس، أو العمر، أو العرق أو أي اعتبارات أخرى، وضمان توزيع المنافع والأعباء الناتجة عن البحث بشكل عادل.
6. المسؤولية الاجتماعية:
يتحمل الباحث مسؤولية أخلاقية تجاه المجتمع من خلال إجراء بحوث تسهم في حل المشكلات وتطوير المعرفة، مع تجنب أي أضرار محتملة قد تنجم عن نتائج البحث أو تطبيقاته.³

القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

تشير القضايا الأخلاقية إلى المشكلات والتحديات المرتبطة بالسلوك الأخلاقي للباحث أثناء تنفيذ الدراسة العلمية، والتي تتطلب اتخاذ قرارات تراعي المبادئ الأخلاقية والمعايير المهنية المتعارف عليها في المجتمع العلمي.

أبرز القضايا الأخلاقية:

1. الانتحال العلمي.
يعد الانتحال العلمي من أكثر المخالفات الأخلاقية شيوعاً، ويحدث عندما ينسب الباحث أفكاراً أو نصوصاً أو نتائج علمية للآخرين إلى نفسه دون توثيق المصادر الأصلية. يؤدي ذلك إلى فقدان المصداقية العلمية وإلحاق الضرر بالملكية للباحثين.
2. تزوير البيانات.
يقصد بتزوير البيانات التلاعب بالنتائج أو تعديلها لتتوافق مع فرضيات الباحث، بينما تعني فبركة البيانات اختلاق معلومات أو نتائج لم يتم الحصول عليها فعلياً من الدراسة. وتعد هذه الممارسات من أخطر الانتهاكات الأخلاقية لما تسببه من تضليل للمعرفة العلمية.
3. انتهاك خصوصية المشاركين.
تتطلب البحوث التي تشمل أفراداً على سرية الشخصية وعدم الكشف عنها دون إذن مسبق. كما يجب حماية المعلومات الحساسة ومنع استخدامها لأغراض غير مرتبطة بالدراسة.
4. الموافقة المستنيرة.
من المبادئ الأخلاقية الأساسية ضرورة حصول الباحث على موافقة المشاركين بعد توضيح أهداف الدراسة وإجراءاتها ومخاطرها المحتملة وفوائدها، بحيث تكون مشاركتهم طوعية ودون أي ضغط أو إكراه.
5. تعارض المصالح.
يحدث تعارض المصالح عندما تكون للباحث أو الجهة الممولة مصالح شخصية أو مادية قد تؤثر في موضوعية البحث أو تفسير نتائجه. ويتطلب ذلك الإفصاح عن أي مصالح محتملة قد تؤثر في نزاهة الدراسة.
6. النشر العلمي غير الأخلاقي.
النشر المكرر للبحث نفسه في أكثر من مجلة، إضافة أسماء باحثين لم يشاركوا فعلياً في الدراسة.
7. حماية الفئات الضعيفة.
تحتاج بعض الفئات مثل الأطفال وكبار السن وذوي الإعاقة والمرضى إلى حماية إضافية أثناء إجراء الدراسات عليهم، نظراً لاحتمال تعرضهم للاستغلال أو عدم قدرتهم الكاملة على اتخاذ القرار.
8. العدالة وعدم التمييز.
يجب أن يتعامل الباحث مع جميع المشاركين بعدالة ومساواة دون تمييز بسبب الجنس أو العمر أو العرق أو الخلفية الاجتماعية، وأن يتضمن تكافؤ الفرص في المشاركة والاستفادة من نتائج البحث.⁴

القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي

تعد القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي إطاراً قانونياً وأخلاقياً يهدف إلى ضمان نزاهة البحوث العلمية وحماية حقوق المشاركين فيها. وتلتزم الجامعات والمؤسسات البحثية بوضع سياسات وإجراءات واضحة تنظم الممارسات البحثية وفق المعايير الدولية والمحلية.

وتساهم في تعزيز النزاهة والشفافية وحماية حقوق المشاركين وضمان جودة البحوث العلمية. ويعد الالتزام بهذه القواعد مسؤولية أساسية تقع على عاتق الباحث والمؤسسة الأكاديمية لتحقيق أهداف البحث العلمي وخدمة المجتمع.

أولاً: القواعد الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

1. الأمانة العلمية.
2. احترام الملكية الفكرية.
3. السرية والخصوصية.
4. الموافقة المستنيرة.
5. العدالة وعدم التمييز.

ثانياً: اللوائح المنظمة للبحث العلمي

1. لوائح الجامعات والمؤسسات الأكاديمية.
2. لوائح المجلات العلمية.
3. اللوائح الدولية.⁵

التطبيق العملي على موضوع البحث العلمي

تم تطبيق المبادئ الأخلاقية للبحث العلمي خلال جميع مراحل الدراسة لضمان حماية حقوق المشاركين والمحافظة على نزاهة البحث العلمي. وقد التزم الباحث بالإجراءات الآتية:

1. الحصول على الموافقات اللازمة:
تم الحصول على موافقة الجهة المعنية بإجراء الدراسة قبل البدء في جمع البيانات.
تم إبلاغ المشاركين بأهداف الدراسة وطبيعتها وأهميتها العلمية.
الموافقة المستنيرة للمشاركين:
تم توضيح الغرض من الدراسة للمشاركين بصورة واضحة.
تمت المشاركة في الدراسة بشكل طوعي دون أي ضغوط أو إلزام.
أعطى المشاركون الحق في الانسحاب من الدراسة في أي وقت دون أي تبعات.
الحفاظ على السرية والخصوصية:
لم تجمع أي معلومات شخصية يمكن أن تكشف عن هوية المشاركين إلا في حدود الضرورة البحثية.
تم التعامل مع جميع البيانات بسرية تامة واستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط.
عرضت النتائج بصورة إجمالية دون الإشارة إلى أسماء المشاركين أو بياناتهم الشخصية.
4. الأمانة العلمية:
تم توثيق جميع المراجع والمصادر المستخدمة وفق الأسلوب العلمي المعتمد.
التزم الباحث بعرض النتائج كما تم التوصل إليها دون تعديل أو تحريف أو إخفاء أي نتائج.
حماية البيانات:
تم حفظ البيانات في ملفات أمنية وعدم إتاحتها إلا لأغراض البحث.
سيتم التخلص من البيانات أو الاحتفاظ بها وفق الأنظمة والتعليمات المعمول بها في المؤسسة الأكاديمية.
6. العدالة وعدم التحيز:
تم التعامل مع جميع المشاركين على قدم المساواة.
تم تحليل البيانات وتفسير النتائج بموضوعية بعيداً عن أي تحيزات شخصية أو مؤسسية.⁶

الخاتمة

في ختام هذا التقرير، يتضح ان اخلاقيات البحث العلمي تمثل اساساً جوهرياً لضمان جودة البحوث العلمية ومصداقيتها، فهي توجه الباحث نحو الالتزام بالأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية واحترام حقوق المشاركين. كما تسهم القواعد واللوائح الأخلاقية في حماية الملكية الفكرية وتعزيز الثقة في النتائج العلمية ودعم التطور المعرفي بصورة مسؤولة.

وقد تناول التقرير مفهوم اخلاقيات البحث العلمي واهم القضايا الأخلاقية المرتبطة بالبحث، إضافة الى القواعد واللوائح المنظمة لها، والتطبيق العملي لهذه المبادئ في الدراسات العلمية. ويظل التزام الباحث بأخلاقيات البحث العلمي مسؤولية مهنية واكاديمية تسهم في تحقيق اهداف البحث وخدمة المجتمع، وتضمن انتاج معرفة علمية موثوقة يمكن الاستفادة منها في اتخاذ القرارات وحل المشكلات المختلفة.⁷

المراجع

1. صالح بن حمد العساف، (2020) المدخل الى البحث في العلوم السلوكية.
2. ذوقان، (2018) عبيدات، البحث العلمي: مفهومه وادواته واساليبه.
3. د. منى توكل السيد، (2013) اخلاقيات البحث العلمي.⁸